

المشكلات السلوكية لدى إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (كما تدركها الأمهات) وعلاقتها بحاجاتهم النفسية [1]

د/ محمد عبد القادر على متولي

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة الأمير سطام

(١) شكر وتقدير: يتقدم الباحث بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى عمادة الباحث العلمي بجامعة الأمير سطام على تمويلها لهذا المشروع البحثي رقم (٣٩٦٦ /٠٢/٢٠١٥)

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين المشكلات السلوكية الشائعة لدى إخوة وأخوات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد- كما تدركها أمهاتهم- وبين حاجاتهم النفسية، كما هدف إلى التعرف على أثر متغيري النوع، العمر الزمني للأخوة والأخوات غير ذوي الإعاقة في اختلاف الحاجات النفسية لديهم، كذا بحث إمكانية التنبؤ بالمشكلات السلوكية لدى الإخوة غير ذوي الإعاقة من خلال بعض الحاجات النفسية غير المشبعة لديهم. وتكونت عينة الدراسة من الأمهات والإخوة والأخوات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خلال العام ١٤٣٨/١٤٣٧، وبلغ حجم العينة (١٢٧) منهم (٥٠) أم (٧٧) أخًا وأختًا، واستخدم الباحث مقياسي المشكلات السلوكية، الحاجات النفسية، واستمارة بيانات. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى وعددًا من الأساليب الإحصائية للتحقق من صحة الفروض. وتوصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المشكلات السلوكية (عدا سوء التوافق الدراسي) والحاجات النفسية لدى عينة الدراسة، كذلك وجد تأثير دال إحصائيا لمتغيرى النوع والعمر الزمني والتفاعل بينهما على الحاجات النفسية، كما خلصت الدراسة إلى امكانية التنبؤ بالمشكلات من خلال الحاجة للأمن.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية- إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد - الحاجات النفسية.

Behavioral Problems of the Autistic Siblings (as mothers perceived) and its Relation to their Psychological Needs

Abstract

The current study aimed to investigate the relationship between Behavioral problems of the autistic siblings (as mothers perceived), and their psychological needs. Moreover, it also investigated the impact of sex, chronological age in the difference of psychological needs for the autistic siblings. sample consisted of (50) of mothers ,(77) brothers of males - females. The researcher used the following scales: (1) Behavioral problems Scale (2) Psychological needs Scale.(3)The public data form. The researcher used also a number of statistical methods to test research hypothesises. The findings showed that there were a negative co-efficient relationship between Behavioral Problems except dimension academic maladjustment and psychological needs, There were significant effect of the two variables Sex, age and the interaction between them on the scores of psychological needs of the sample and also The Behavioral Problems could be predicted through dimension of security need.

Key words: Behavioral problems, The autistic siblings, psychological needs.

مقدمة:

الأسـرة كنظـام اجتماعـي متكامل تـؤدي أدوارًا ووظائف من شـأنها أن تحقق الانسـجام والاسـتقرار بـين جميع أفرادها، غير أن إصـابة احد أفرادهـا بإعاقة ربما يشـكل تحديًا جديدًا لدورها فيجعلها غير قادرة على أداء وظائفها، وذلك لما يترتب علـى الإصـابة بالإعاقـة من أعباء اجتماعية ونفسـية واقتصـادية تضـاف إلى كاهل أعباء الأسرة وأدوارها الطبيعية المتعارف عليها.

ولا شك أن هذه الأعباء تلقي بظلالها السلبية على كل فرد من أفراد الأسرة وبخاصـة الإخوة غير ذوي الإعاقة، إذا تؤثر هذه الإعاقة بشـكل، أو بآخر على فرص النمـو الطبيعي لهم، حيث إن النمو النفسـي للطفل السـوي عـادة ما يقترن بإخوته في نفس الأسـرة كونه يتفاعل معهـم ويحتك بهم، ويؤثر ويتأثـر بهم، لذلك فهناك الكثير من السلوكيات التي يكتسبها الطفل من أخيه بنفس المرحلة العمرية، أو أكبر.

وإذا كان الطفـل ذي اضـطراب طيـف التوحـد يتسـم بخلـل في التفاعـل الاجتماعـي، حيـث يفشـل في تكويـن علاقـات اجتماعيـة مـع الأشـخاص، ونقص في الاسـتجابة للآخريـن والاهتمـام بهـم، كما يلاحظ وجود فشـل ثابـت في نمو اللعب الجماعي واللعب الخيالي والصـداقة (حمودة، ١٩٩٨، ص ١٤٤) وقد يتسـبب ذلك في تعرض الإخوة والأخوات غير ذوي الإعاقة لمشكلات تكيفية.

ولقد اتفقت نتائج عدد من الدراسات السابقة Tomeny, Barry, Bader (2012); Shivers, Deisenroth, & Lounds (2012) ؛ ولاشـين (٢٠٠٥) على وجود تأثير سـالب لطفل مصـاب باضـطراب التوحد على بقية أفراد أسرته، إذ يضـاعف من المشكلات النفسـيةً، والاجتماعية، والاقتصادية لها ،فالوالدان ينتابهم القلـق الزائـد من مسـتقبل ابنهم ذي اضـطراب التوحد المجهول، والإخوة تصـيبهم الاضـطرابات الشخصـية والمشـكلات النفسـية كالخـوف مـن الإصـابة باضـطراب التوحد، والميل إلى الانسحاب والعزلة الاجتماعية، والشعور بالقلق والاكتئاب، ولهذا آثاره السلبية على تكيفهم.

وقـد جـذب هـذا الاضـطراب اهتمام وانتبـاه المتخصصـين لما يتصـف به من ظواهر سـلوكية غير ملائمة مثل الضحك غير المبرر، وعدم تقدير الأخطار، وعدم

التعبير عن الشعور بالألم، والبقاء وحيدا، إلى جانب الصراخ المستمر والبكاء الدائم والتعجل في تلبية الاحتياجات، مع نقص في التواصل الاجتماعي وانخفاض المشاركة الاجتماعية (القريوتي والسرطاوي الصمادي، ١٩٩٥، ص ١٢٢). وانسحاب ذلك على تربية وتنشئة الأبناء غير ذوي الإعاقة بالأسرة. وما يعظّم من خطورة هذه الظواهر السلوكية أن يكون إخوة ذي اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة، تلك المرحلة التي تعد من أخطر المراحل في حياة الفرد، حيث تمثل محور بناء الشخصية، وحجر الأساس لبنائهم النفسي.

على اعتبار أن الإنسان لا يفكر، ولا يتعلم ولا يفعل أي شئ إلا إذا كان مدفوعًا بحاجة ما تحركه إلى تحقيق ما يشبعه، فقد تكون المشكلات السلوكية لدى الإخوة والأخوات غير ذوي الإعاقة والناتجة عن وجود إعاقة التوحد عند شقيق لهم سببها المطالب والحاجات النمائية غير المشبعة، والتي غالبا ما يعوق إشباعها عجز وعدم قدرة من قبل الوالدين نظرا لتسخير أغلب إمكانات الأسرة ومقدراتها في تلببة مطالب ابنهم المصاب بطيف التوحد وتوفير احتياجاته، الأمر الذي يترتب عليه إعاقة تحقيق مطالب هذه المرحلة، فتظهر الاضطرابات النفسية لدى الإخوة غير ذوي الإعاقة من قبيل الغيرة والخوف لوجود شقيق توحدي بينهم ينال قدر من اهتمام الوالدين على حساب الرعاية والاهتمام ببقية الإخوة، والشعور بالكراهية وعدم التقبل،بل والهروب من تحمل أية مسئولية تسند إليهم لرعايته (الأشول، ١٩٩٣، ص ٢٣).

ومن هنا يمكن القول بأن مواجهة هذه المشكلات، أو للحد من آثارها على الإخوة والأخوات غير ذوي الإعاقة يكون بإشباع ومقابلة الحاجات غير المشبعة، ومن خلال الإشباع يتحقق التوافق، وتنخفض الاضطرابات، ويتم استعادة الاتزان، حيث إن من شروط تحقيق التوافق اشباع دوافع السلوك والحاجات.

ويتفق ذلك مع رأي الكثير من الباحثين الذين تحدثوا عن موضوع الدوافع، أو الحاجات، إذ يعد السلوك نّتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية كالحاجات العضوية وإشباعها ضروري لحياة الفرد، والعوامل النفسيةكالحاجات النفسية والاجتماعية والتي يعد أيضا إشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي.

وجاء الدافع لهذا البحث الكشف عن الحاجات النفسية لدى الإخوة والأخوات غير ذوي الإعاقة، بقصد تسليط الضوء عليها لإشباعها، ومن ثم الحد من المشكلات السلوكية والانفعالية، أو على الأقل التخفيف من حجم آثارها البدنية والنفسية على الآباء والإخوة غير ذوي الإعاقة، وذلك عبر مد مظلة اهتمام برامج الإرشاد والتوجيه الأسري والعلاج النفسي ليشمل إخوة ذوي اضطراب طيف التوحد، إلى جانب اهتمامها الرئيس بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد والأبوين، فكلما كان الإخوة غير ذوو الإعاقة أقل اضطرابًا وأكثر توافقًا، كانوا أكثر عونا لوالديهم على تحمل مسئولية شقيقهم ذي اضطراب طيف التوحد.

مشكلة البحث:

لاشك أن أي بحث علمي يقوم أولا وقبل كل شيء على الشعور بمشكلة تثير عدة تساؤلات تتطلب الإجابة عليها، وقد نبع الشعور بهذه المشكلة من خلال إطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالعلاقات الأخوية لدى الأسر التي لديها أطفال ذوي الإعاقة، فتبين أن أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم مجموعة من السلوكيات تؤثر على العلاقات الأخوية، إذ أنهم محدودون النشاط واللعب وسلوكياتهم الاجتماعية والعاطفية محدودة وتواصلهم البصري ضعيف، ولديهم اضطرابات في التواصل وغير منسجمين اجتماعيًا ولديهم مشكلات سلوكية كالعدوان ويظهروا ثورات من الغضب والإزعاج لأشقائهم. وأن هذه السلوكيات تترك آثارًا سلبية على سلوك الأشقاء غير ذوي الإعاقة ومفهومهم نحو ذواتهم، حيث يعانون من الوحدة والمشاحنات معه ويتعرضون لمشكلات سلوكية ووجدانية مثل الاكتئاب والقلق والاغتراب، وضعف التواصل و التفاعلات الاجتماعية.

وإذا كانت أغلب الدراسات والبحوث السابقة قد اتفقت على التأثير السلبي لوجود طفل توحدي أوأكثر على أشقائه غير ذوي الإعاقة فإن الدراسة الحالية لم تقف فقط عند حد الكشف عن هذه الآثار، بل تمتد لتوضح علاقة هذه الاضطرابات بحاجات الإخوة غير ذوي الإعاقة النفسية التي لم يتم إشباعها، ومن هنا جاء البحث الحالي ليسلط الضوء على المشكلات السلوكية والحاجات النفسية لهذه الفئة، لعلنا نلفت أنظار الباحثين والمختصين وغيرهم إلى ضرورة بناء برامج إرشادية ودورات تدريبية تخفف عن الآباء والإخوة الأعباء والآثار السلبية المترتبة

علـى إعاقـة أحد أفراد الأسرة.والسـؤال الرئيس لهذا البحث هـو: هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين درجات أبعاد المشكلات السلوكية لدى إخوة الأطفال ذوي اضـطراب طيف التوحد كما تدركها أمهاتهم وبين حاجاتهم النفسـية ؟ ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

(١) هـل توجد فروق دالة إحصـائيا بين متوسـطى درجات (الذكـور والإناث) فى أبعاد الحاجات النفسية؟

(٢) هـل توجـد فروق دالـة إحصـائيا بين متوسـطى درجـات إخوة الأطفـال ذوي اضطراب طيف التوحد (الأصغر سنًا من الشقيق ذي اضطراب طيف التوحد والأكبر منه سنًا) فى أبعاد الحاجات النفسية؟.

(٣) هـل يوجـد تأثـير دال لمتغـيري النوع والعمـر الزمنـي والتفاعـل بينهما على درجـات أبعـاد الحاجـات النفسـية لدى إخـوة الأطفـال ذوي اضـطراب طيف التوحد؟

(٤) هل يمكن التنبؤ بالمشكلات السلوكية لدى إخوة وأخوات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال بعض الحاجات النفسية غير المشبعة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

(١) الكشـف عن وجود علاقة ارتباطية بين المشكلات السلوكية للأخوة غير ذوي الإعاقـة لأطفال ذوي اضـطراب طيـف التوحد -كما تدركهـا أمهاتهم- وبين حاجاتهم النفسية.

(٢) التعـرف علـى أثـر متغـيرات الجنـس والعمر الزمنـي والتفاعـل بينهما لدى الإخـوة غـير ذوي الإعاقـة لأطفال ذوي اضـطراب طيـف التوحد في اختلاف الحاجات النفسية.

(٣) إمكانية التنبؤ بالمشكلات السلوكية لدى إخوة الأطفال المصابين بالتوحد من خلال نقص الإشباع بعض الحاجات النفسية لديهم.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

(١) إنها إحدى الأبحاث القليلة -في حدود علم الباحث- التي اهتمت ببيان علاقة المشكلات السلوكية بالحاجات النفسية لدى الإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(٢) توجه الاهتمام نحو مشكلات واضطرابات إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تركز الكثير من البرامج على تعليم، أو تدريب الطفل ذي اضطراب طيف التوحد دون الاهتمام بمن يحيطون به وبخاصة الإخوة والأخوات غير ذوي الإعاقة.

(٣) تناول البحث للحاجات النفسية لدى إخوة ذي اضطراب طيف التوحدين تلك الفئة التي لم تنل حظًا كافيًا من الدراسة.

(٤) قد تفيد النتائج التى يتوصل إليها البحث الحالي الباحثين والمرشدين التربويين والاخصائيين النفسيين، ومقدمى الخدمات النفسية للأطفال والمراهقين، والعاملين فى مراكز الإرشاد النفسى والتربوى الحكومية والخاصة فى تخطيط وتنفيذ برامج إنمائية ووقائية وعلاجية لإخوة واخوات غير ذوي الإعاقة

إطار نظرى ودراسات سابقة:

أولاً: المشكلات السلوكية:

١ ـ مفهوم المشكلات السلوكية:

توجد اختلافات بين المتخصصين حول التعريف والأسباب وطرق المعالجة للمشكلات السلوكية، حيث ينظر إلى المشكلات السلوكية في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها "ظاهرة تتكون من عدة أحداث ووقائع متشابكة وممتزجة ببعضها البعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس لتوجه الفرد والجماعة ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها (بدوي، ١٩٩٨، ص ٢١١).

أما كيرك وجالاجر Kirk & Gallagher (2003) فقد عرّفا المشكلات السلوكية بأنها: «انحرافات السلوك الملائم للعمر والذي يتدخل في نمو وتطور وحياة الآخرين».

ويصف الفقيهي (٢٠٠٦، ص ٢٣) المشكلة السلوكية بأنها: «سلوك متكرر الحدوث غير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد لما له من آثار تنعكس على قبول الفرد اجتماعيًا ويظهر في صورة عرض، أو عدة أعراض سلوكية متصلة ظاهرة يمكن ملاحظتها مثل العنف والتمرد والسرقة والكذب وغيرها. وفي ضوء ما سبق خلّص الباحث للتعريف الإجرائي للمشكلات السلوكية».

مظاهر المشكلات السلوكية لدى الإخوة غير ذوي الإعاقة لذوي اضطراب طيف التوحد:

من خلال مراجعة الباحث لنتائج البحوث والدراسات السابقة، توصل إلى مجموعة من المشكلات السلوكية لدى الإخوة والأخوات في أشكال متعددة على النحو التالي:

أ ــ السلوك العدواني:

تؤثر الإعاقة سلبًا على نمو الإخوة غير ذوي الإعاقة، حيث تفرض قيودًا كثيرة على مجرى حياتهم من تحمل أعباء زائدة تفوق الطاقة، وشعور بالإهمال، وعزلة اجتماعية وتجنب إقامة علاقات مع الغير، كما تظهر لدى الأخوات صعوبات أكاديمية ومشكلات انفعالية تؤثر على توافقهن وصحتهن النفسية. وقد توصل Breslau,Weitaman & Messenger (1981) من خلال مقابلات التي تم إجرائها مع (٢٣٩) أسرة إلى وجود نزعة قوية نحو السلوك العدواني لدى إخوة الأطفال ذوي الإعاقة.

ب ــ ضعف الانتباه.

تذكر الأدبيات المتعلقة بتأثير وجود طفل ذي الإعاقة داخل الأسرة على الإخوة والأخوات غير ذوي الإعاقة أن الأسر التي لديها أطفال ذوي إعاقة يتعرض أفرادها إلى الاضطراب والتدهور في الانتباه والتركيز، وزيادة الإخفاق وسوء التخطيط، وتشتت الانتباه وقلة الدافعية؛ مما يترتب عليه صعوبات لا يمكن حلها في مجال القراءة والكتابة والتهجئة، ومن ثّم تأثر تحصيلهم الدراسي بشكل سلبي (الإمام ،٢٠٠٤ ؛ القريوتي والصمادي والسرطاوي ١٩٩٥؛ يحيي، ٢٠٠٣).

جـ- السلوك الانسحابي:

يعاني بعض الإخوة غير ذوي الإعاقة من التمركز حول الذات، والميل إلى العزلة، وتجنب المشاركة والتفاعل الاجتماعي نظرًا لعدم الرضا عن الواقع الذي يمثل مصدرًا للضغط النفسي والاضطراب السلوكي، وقد تنشأ هذه التأثيرات نتيجة التواجد مع إخوة معاقين والتأثر بسلوكياتهم غير الاجتماعية، وظهور دفاعات الأنا في صورة سلوكيات انسحابية، أو عدائية، إضافة كون اضطراب التوحد إعاقة غامضة، تتميز عن بقية الإعاقات الأخرى، بضعف التواصل على مستوى اللفظي، أو غير اللفظي، إيذاء الذات، السلوكيات النمطية المتكررة... وغيرها من السلوكيات الغريبة التي تجعل الإخوة غير ذوي الإعاقة يرفضون إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين والحديث عن إعاقة أخيهم، وتجنب الزيارات المتبادلة تفاديًا لظهور هذه السلوكيات الغريبة.

د- السلوك العصابي:

غالبًا ما يظهر أخوة الأطفال المصابون بإعاقة أعراضًا جسمية أسبابها نفسية (نفسجسمية) على النحو التالي:

(١) أن إخوة المصابون بالإعاقة يظهرون ردود فعل نفسجسمية تختلف - ردود الفعل- خلال فترة المرض ويعتمد ذلك على الفترة الزمنية التي تمر بها الحالة بعد التشخيص.

(٢) يقع إخوة ذي الإعاقة في حالة تناقض، ففي الوقت الذي يشعرون معه بالغضب جراء الامتيازات التي يحصل عليها أخيهم ذي الإعاقة، فإنهم يشعرون بذات الوقت بالذنب؛ لأنهم يتمتعون بصحة جيدة.

(٣) من بين أبرز ما يصابون به من أمراض جسمية: آلام الرأس وأوجاع الظهر، بالإضافة لعدم القدرة على التركيز، واضطرابات النوم، وتأثر التحصيل الدراسي، وزيادة السلوك المعارض، وتناول الأدوية، والابتعاد عن الوالدين واصطحاب الرفاق (Powell & Gallagher, 1993, p. 221) .

هـ- سوء التوافق الدراسي

إن وجود طفل ذي الإعاقة يشكل خبرة صدمية لكل فرد من أفراد الأسرة وبخاصة الإخوة غير ذوي الإعاقة، إذ تؤثر بشكل، أو بأخر على فرص النمو الاعتيادي لهم، فالحياة مع أخت، أو أخ ذي الإعاقة لبعض الأشقاء قد يتسبب بمشكلات تكيفيه تؤثر على تحصيلهم الدراسي؛ فيظهر لديهم صعوبات أكاديمية وتعليمية تؤثر على توافقهم وصحتهم النفسية.

وقد اظهرت نتائج عدد من الدراسات أثر انعكاس تعرض الإخوة والأخوات غير ذوي الإعاقة للضغوط النفسية والاضطرابات السلوكية الناتج عن وجود طفل مصاب بالتوحد في الأسرة في تباطئ نموهم المعرفي، وإنخفاض التحصيل الدراسي، وتأثر القدرات العقلية كالانتباه والإدراك والتذكر بالسلب (Meyer, Ingersoll & Hambrick, 2011; Shivers, et al., 2012)

مصادر المشكلات السلوكية لدى إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

يري صادق (١٩٨٢، ص ص ٣٤٨ -٣٤٩) أن الانحرافات والمشكلات السلوكية لها أسباب تتعلق بالبيئة التي يتربى فيها الفرد، إلى جانب انخفاض مستويات الرعاية والخدمات التي يجب أن يقدمها المجتمع لأسر ذوي الإعاقة تهيئ بيئة خصبة تعمل علي تفريخ أنماط سلوكية مضادة للمجتمع. في ضوء ماأشارت إليه ادبيات ذوي الإعاقة تتعدد العوامل المرتبطة بالاضطراب السلوكي وسوء التوافق لدى الإخوة غير ذوي الإعاقة منها ما يتعلق بحالة الأمهات النفسية، ومستوى الاكتئاب لديهن، وسوء توافق الآباء، والتقبل والرفض الوالدي، ومدى وضوح أعراض اضطراب التوحد على الأخ ذي اضطراب التوحد، نقص خدمات وبرامج التأهيل والإرشادي النفسي المقدمة للأسر التي لديها طفل ذو اضطراب التوحد. Meyer, et al., (2011); Shivers, et al., (2012)

العوامل التي تؤثر في المشكلات السلوكية لدى إخوة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد:

إن حدوث الإعاقة في الأسرة قد ينجم عنه نتائج متباينة، فقد يكون التأثير محدودا، أو واسعًا النطاق و قد يكون سلبيًا وربما ايجابيًا على التكيف والتعايش المستقبلي للأسرة ؛ إذ يتباين تأثير وجود طفل ذو حاجات خاصة على إخوانه تبعا لعدة عوامل منها:

(١) **الأساليب الوالدية غير السوية: مثل الرعاية والاهتمام المفرط والتدليل الزائد للطفل ذي اضطراب طيف التوحد، وارتباط ذلك بشكوى الإخوة غير ذوي الإعاقة من ضغوط واضطرابات سلوكية** (Miao- chunchou.et al., 2012) .

(٢) **عمر أخ الطفل ذي اضطراب طيف التوحد: انتهت بعض الدراسات المهتمة بهذا الشان أن الأشقاء الأصغر سناً من الطفل المصاب بالتوحد كانوا أقل إستياءًا واكثر تعاطفًا مع شقيقهم ذي اضطراب طيف التوحد بالمقارنة مع الإخوة غير ذوي الإعاقة الأكبر سنًا من الشقيق ذي اضطراب طيف التوحد (العتيبي والسرطاوي (٢٠٠٩)؛ لاشين (٢٠٠٥) ؛** (Waldman, Perlman, & Garey, (2015).

(٣) **جنس أخ الطفل ذي اضطراب طيف التوحد: اظهرت عدداُ من الدراسات أن الإناث كن اكثر قلقًا واستياءُ وشعورًا بالغضب عن أشقائهم الذكور لإصابة شقيقهم، أو شقيقتهم باضطراب طيف التوحد، نظرًا لتحملن مسئولية الرعاية والاهتمام به بمفردهن (العتيبي والسرطاوي (٢٠٠٩)؛ لاشين (٢٠٠٥)؛** (Shivers, et al., 2012).

(٤) **الترتيب الميلادي لأخ الطفل ذي اضطراب طيف التوحد: يؤثر متغير الترتيب الميلادي لإخوة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد في حجم التأثير النفسي والاجتماعي الناتج عن وجود فرد ذي الإعاقة داخل الأسرة، فالإخوة الكبار يرتبط مستوى تكيفهم بالمسافة الزمنية بينهم وبين إخوتهم ذوي الإعاقة** (Shivers, et al. (2012 **، العتيبي والسرطاوي (٢٠٠٩)**

(٥) **التواصل الأسري: يعد التواصل الأسري من أقوى المنبئات لتكيف الإخوة مع أخ، أو أخت مصابة باضطراب طيف التوحد ،لأنه يحمل تضمينات دالة على إيجابية علاقة الإباء بالأبناء؛ مثل: دراسات العتيبي والسرطاوي (٢٠٠٩)، وغرايبه (٢٠١٢)،** (Kaminsky & Dewey (2001**، وعلى عكس من ذلك فقد تؤدي الخلافات الزوجية إلى التأثير السلبي على المناخ العاطفي والانفعالي للأسرة فيترتب على ذلك نشوب الصراعات بين الإخوة وسيطرة روح العداء والغضب على العلاقات الأخوية. مثل دراسات العمودي (٢٠٠٩)** Bashir, Bashir, Lone., & Ahmed, (2014); Meyer, et al., (2011)

ثانيًا: الحاجات النفسية:

١ــ مفهوم الحاجات:

الحاجات مصطلح أدخله ليفين فى علم النفس الحديث بالثلاثينات من هذا القرن، وقد تنوعت التعريفات بتنوع المجالات المستخدمة فيها، فمن الناحية اللغوية يقال (حَاجَ) – (حَوْجًا): أي افتقر ،(تَحَوَّجَ): طَلَبَ الحاجَةَ بعد الحاجةِ ،(الحائِجةُ): ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٥، ص ١٧٦).

أما عن الحاجة في مجال علم النفس فتعرّف بأنها افتقار لشيء تكون به استقامة الحياة عضويًا، أو نفسيًا. ومن ثم تتمايز الحاجات فبعضها عضوي، أو بيولوجي، أو فسيولوجي يلزم لحياة الإنسان (الحنفي، ٢٠٠٣، ص٣٩٧).كذلك الحاجة حالة داخلية من التوتر تتولد عن رغبة غير مشبعة، أو حالة عضوية من الحرمان ، ومن أمثلتها الحاجة للحب والتواد والرعاية والطعام والماء (سليمان،٢٠٠٤، ص ٩١). يعّرف ديس وريان (Dice & Ryan (2000, p. 231 الحاجات النفسية " أنها مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي وهي تتمثل في الحاجة للاستقلال والحاجة إلى الكفاءة والحاجة للانتماء.

ويذكر حنفي (٢٠٠٧، ص ٩٨) أن الحاجات هي الرغبات التي يعبر عنها ذوو الاحتياجات الخاصة وأسرهم والمرتبطة بالخدمات الملائمة لذوي الإعاقة وأسرهم، والتي تساعدهم على التغلب على ما يواجههم من أزمات.

ومن خلال ماسبق يرى الباحث أن الحاجات النفسية للإخوة غير ذوي الإعاقة «حالة من عدم الاتزان النفسي ناجمة عن الشعور بالنقص لشئ ما تدفع الإخوة العاديون لشقيق مصاب باضطراب طيف التوحد للقيام بسلوك ونشاط مستمر إلى أن يتم الإشباع واستعادة الاتزان وخفض التوتر».

٢ــ الحاجات النفسية لإخوة وأخوات اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

إن المشكلات السلوكية التي تعترض حياة بعض الإخوة والأخوات غير ذوي الإعاقة لطفل ذي اضطراب طيف التوحد قد يؤدي إلى بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والخوف والتوتر...الخ، الأمر الذي يستلزم معه الكشف عن الدوافع والحاجات التي تخلصهم منها، على إعتبار ان أي فعل، أو سلوك يقوم به الكائن الحي غالبًا ما يكون مدفوع بدوافع، أو حاجات غير مشبعة.

ولاشك أن إشباع هذه الحاجات تمكّن هذه الفئة من التغلب على مشكلاتها ،أو الحد من آثارها النفسية والاجتماعية والعضوية احيانًا، وعليه فإننا نلمس ان لدى هذه الفئة، أو عند بعضها نقص في إشباع عددًا من الحاجات التي اختلف بشأنها دراسات وأبحاث سابقة اهتمت بدراستها سواء من حيث عددها، أو أنواعها ومن هذه الدراسات

دراسة العودة (٢٠١٥) التي أشارت نتائجها إلى أ ن الحاجات الاجتماعية والحاجة للمعلومات والحاجات التكيفية هي أكثر الحاجات شيوعًا. كما اتضح أيضا أن كلما زاد عمر الطفل ذي اضطراب طيف التوحد زاد المشكلات والحاجات الاجتماعية ،أن هذه الحاجات أكثر انتشارا بين الإناث عن الذكور ذي اضطراب طيف التوحدين. كما قام طشطوش والشديفات (٢٠١٣) بفحص الحاجات التواصلية، الاجتماعية، الأكاديمية والسلوكية والتكيفية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومن وجهة نظر أمهاتهم، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في حاجات طفل التوحد من وجهة نظر أمهاتهم تعزى لدرجة الاضطراب ولصالح اضطراب طيف التوحد التقليدي، كما وجدت فروق دالة في الحاجات بين الذكور والإناث ذي اضطراب طيف التوحدين لصالح الإناث، كذلك وجدت فروق دالة في الحاجات بين الأكبر والأقل عمرًا لصالح الأكبر عمر خمس سنوات فأقل. كما أجرى لادو وشفالير Ladew & Chevalier (2009) دراسة استهدفت بحث احتياجات الأطفال المصابين باضطراب التوحد وأشقائهم غير ذوي الإعاقة برعاية معهد مايو بولاية كولومبس لأبحاث التوحد. وكشفت نتائج الدراسة عن حاجة الأطفال ذو اضطراب التوحد إلى تحسين مهارات الاتصال، والحاجة إلى التدريب على مهارات حياتية كمهارة استخدام المرحاض ومهارات اللعب الأساسية، أما أشقائهم غير ذوي الإعاقة فتم توجيه أسرهم على تلبية الحاجات التالية لهم: وهي الحاجة إلى إكسابهم طرق واستراتيجيات فعالة لمضاعفة التفاعلات الإيجابية مع أشقائهم المصابين بالتوحد، كذلك الحاجة إلى تحسين شعورهم بتقدير الذات بتوفير فرص وتجارب حقيقية، كذلك الحاجة إلى التركيز على الجوانب الايجابية لديهم ومناقشة ما يعن أمامهم من تحديات، تقدير ما لديهم من خصائص متفردة وأدوار ومشاركات حقيقية للأسرة. الحاجة إلى التعريف بخصائص الطفل المصاب بالتوحد.

كمـا توصـلا لوك وفانشـتين (2009) Lock & Finstein من دراسـتهما إلى حاجـة الأشـقاء غير ذوي الإعاقة لتعلم طرق وأسـاليب دعم المسـاندة لإخوانهم المصـابين باضـطراب طيف التوحد، وكذلك الحاجة إلى بناء علاقات أخوية مساندة من خلال أنشـطة متمركزة حول الطفل ذي اضـطراب طيف التوحد وتهيئة فرص تعلم آمنة لأشقاء غير ذوي الإعاقة بواسطة جماعة مساندة الشقيق.

كذلك توصـلت دراسـة التباع (٢٠٠٣) التي اسـتهدفت التعـرف على التنظيم الهرمي للحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو لإخوة ذوي الإعاقة إلى عدة نتائج، أنـه لا يختلـف التنظيـم الهرمـي للحاجات النفسـية في ضـوء نظرية ماسـلو لإخوة ذوي الإعاقـة باختلاف جنس المعـاق (ذكور – إناث)، لكن يختلف طبقا لنوع الإعاقة (عقليـة – بصـرية – سـمعية).كما لا يختلـف التنظيم الهرمي للحاجات النفسـية في ضـوء نظريـة ماسـلو لإخـوة ذوي الإعاقة (عقليًـا – بصـريًا – سـمعيًا) باختلاف الجنس (ذكـور – إنـاث). كمـا لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنس (ذكور – إناث) ونوع الإعاقة والتفاعل بينهم في الحاجات النفسية لإخوة ذوي الإعاقة.

كمـا كشـفت نتائـج دراسـة هانلـي وآخـرون (Hanley, et,al., 2003) عـن وجـود نقص حـاد في الحاجات الاقتصـادية، الحاجـات الترفيهية، حاجات الخاصـة بالتنشـئة الاجتماعية، الحاجات الخاصة بالهوية، الحاجة للمودة والألفة ،الحاجات العائلية والأسرية، الحاجات التربوية والمهنية

اما درا سـة وسـتلنج (1997) Westling فقد توصلت إلى أن احتياجات أسر ذوي الحاجات الأكثر إلحاحا هي المتطلبات المعلوماتية فيما يتعلق بالحالات الطبية، والمميزات الجسمية، وكيف يُعلم الطفل في المنزل.

وفي ضـوء نتائج هذه الدراسـات حصـر الباحث أبرز الحاجات النفسية لإخوة وأخـوات أطفـال ذوى اضـطراب التوحـد وهـي الحاجـة إلى الأمـنSafety Need ،الحاجـات الماديـة: Material Needs، الحاجـات الاجتماعيـة Social Needs، الحاجـة لتحقيـق الـذات Self actualization Need، الحاجـات المعرفيـة. Cognitive Needs، الحاجات الانفعالية.Emotional Needs والتي في ضوئها تم بناء مقياس الدراسة الحالي للحاجات النفسية.

ثالثًا: المشكلات السلوكية والحاجات النفسية:

للحاجات صلة وثيقة بالصحة النفسية فهى الموجه الأساسى لسلوك الفرد فى مختلف المواقف سواء على مستوى السوى وغير السوى، وإذا فشل الفرد فى إشباع حاجاته بطريقة متوازنة يتعرض لضغوط شديدة تصل لدرجة تهدد صحته النفسية والعضوية، وتؤثر على توازنه النفسي وهذه الضغوط التي نتجت من عدم إشباع حاجاته قد تكون شعورية، أو لاشعورية (كفافى،١٩٩٠، ص ٢٩٥). إذن الاضطراب والخلل النفسي يرتبطان بمدى الإشباع للحاجات والتي تبدو في صورة أهداف وتطلعات تنتظر الإشباع.

ويؤكد منصور وآخرون (١٩٨٩) أن تحقيق هدف من الأهداف يعني إشباع حاجة بذاتها، مما يؤدي إلى خفض التوتر ومن ثم ظهور حاجة، أو حاجات أخرى وراء هدف أخر، وهكذا الحياة سلسلة أهداف متتابعة والتي تكمن ورائها الكثير من الحاجات والدوافع، والتي يسعى الفرد باستمرار لمحاولة إشباعها لإعادة التوافق والإتزان.

يرى الباحث بناء على ماسبق أن هناك تفاعلاً واضحًا بين الاضطرابات السلوكية لدى إخوة وأخوات أطفال ذوي الحاجات الخاصة وبين الحاجات غير المشبعة، وذلك من خلال تفسير أن عدم الإشباع لهذه الحاجات له تأثير سلبي على سلوك الإخوة غير ذوي الإعاقة وعلى اتجاهاتهم، وانه عادة ما تتركز مجموعة من الحاجات الأساسية لدى الأبناء الأسوياء يجب أن تشبع في مرحلتهم العمرية، فإذا تم إشباعها في وقتها سوف يتطورون تطورا سليما وصحيا وتكون لهم شخصيتهم الناضجة والمتزنة، وسيكون من ذوى النفسيات المستقرة المتزنة والسوية.

وعلى العكس إن لم يتم الإشباع سوف تصبح طاقاتهم طاقة سلبية لها عواقب وخيمة على أنفسهم وعلى أسرهم ومجتمعهم، فقد تكون عبارة عن انحراف وعدوان وتطرف وانتقام وضغط وحرمان، وإذا لم يستطع المجتمع أن يساعد في إشباع حاجاتهم في العلن وضمن برنامج رسمي، قد يلجئوا إلى الإشباع الخفي والسري وفي الأغلب سيكون همجيا وسلبيا وغير سوى .وبدلاً من أن يكون هؤلاء طاقة فعالة ومنتجة لأنفسهم ولمجتمعهم، يصبحون معول هدم وتدمير لذواتهم ومجتمعهم، لينشأ بذلك صراعا طاحنا يؤدي بهم وبمجتمعهم إلى الانهيار.

فروض البحث:

(١) توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين درجات أبعاد المشكلات السلوكية لدى أخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كما تدركها أمهاتهم وبين حاجاتهم النفسية.

(٢) توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) لدى أخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فى أبعاد الحاجات النفسية لصالح الإناث.

(٣) توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (الأقل سنًا والأكبر سنًا) فى أبعاد الحاجات النفسية لصالح الإخوة الصغار.

(٤) يوجد تأثير دال لمتغيري النوع والعمر الزمني والتفاعل بينهما على درجات أبعاد الحاجات النفسية لدى أخوة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

(٥) يمكن التنبؤ بالمشكلات السلوكية لدى إخوة وأخوات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال بعض الحاجات النفسية غير المشبعة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها وتفسير وتحليل نتائجها تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى، وأسلوب تحليل الانحدار المتعدد الذى يوضح إلى أى حد يرتبط متغيران، أو أكثر ببعضهما، أو اكتشاف أفضل المتغيرات تنبؤءا.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الاستطلاعية بهدف التحقق من كفاءة أدوات الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٩٥) فردا ًمنهم (٣٧) أمًا، (٥٨) أخًا وأ ختًا وبمتوسط عمرى (١٢,٢٣) وانحراف معيارى (٠,٦٢٢)، وبلغت عينة الدراسة الأساسية (٥٠) أمًا، (٧٧) أخًا وأختًا بمتوسط عمرى (١٢,٢٧) وانحراف معيارى (٠,٦١٩) وقد تم اختيار العينة الاستطلاعية والاساسية من المركز السويدي لذوى الإحتياجات الخاصة والتوحد (ssc4specialneeds) نظرًا لتوافر إعداد كبيرة من أفراد العينة بهذا المركز علاوة على توافر شروط اختيار العينة كما سيذكر لاحقًا. الجدول التالي يوضّح

جدول (١)

توزيع أعداد العينة بحسب متغيري النوع والعمر الزمني لأخوة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد

المتغير	الذكور	الإناث	الأصغر سنًا	الأكبر سنًا	المجموع
النوع	٣٥	٤٢	-	-	٧٧
العمر	-	-	٤٠	٣٧	٧٧

أدوات البحث:

(١) مقياس المشكلات السلوكية:

لإعداد هذا المقياس قام الباحث بالاطلاع على الأدب السيكولوجي المتعلق بالاضطرابات السلوكية وكذلك البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بذات المجال، وبتطبيق استبيان يتناول التعرف على أبرز السلوكيات المضطربة لدى الإخوة غير ذوي الإعاقة لذوي الإعاقة، إلى جانب الاستفادة من المقاييس والاستبيانات وقوائم الاضطرابات السلوكية المطروحة حاليا بالمكتبات

وقد تكون المقياس في صورته الأولية من خمسة أبعاد، ويلي كل بعد عشرة عبارات، وبعرض المقياس على عدداً من المتخصصين في التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس، تم استبعاد العبارات التي لم تلق نسبة اتفاق يتجاوز ٨٠٪. أصبح المقياس مكون من (٤٠عبارة) وأمام كل عبارة خمس اختيارات (دائما، كثيرا، أحيانا، قليلا، نادرا) ويطلب من أفراد العينة - وهي أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد - أن تختار استجابة واحدة لكل عبارة تتفق مع ما تراه من سلوكيات وتصرفات تصدر من أبنائها تجاه أخيهم المضطرب بالتوحد خلال مواقف الحياة.

ويتم تصحيح المقياس وفقا لمقياس ليكرت الخماسي بحسب التقديرات التالية في العبارات ذات الاتجاه الموجب (٥) دائما، (٤)كثيرا ،(٣) أحيانا، (٢)قليلا، (١) نادرا) ،بينما تكون التقديرات في العبارات ذات الاتجاه السالب (١) دائما، (٢) كثيرا ،(٣) أحيانا، (٤)قليلا، (٥) نادرا. وهذه العبارات (٦، ٨، ١٢ ،١٤، ٢٠، ٢٢ ،٢٨، ٣٤، ٣٦، ٣٩)

وبذلك يصبح الحد الأدني لدرجات المقياس (٤٠ درجة) وهي إشارة إلى انخفاض مستوى الاضطرابات بينما الحد الأقصى لعبارات المقياس (٢٠٠درجة) ليشير إلى ارتفاع مستوى الاضطراب، وقد تم ترتيب عبارات المقياس بطريقة دائرية. وفيما يلي توزيع عبارات المقياس على أبعاده وهي:

جدول (٢)

توزيع عبارات المقياس على أبعاده

البعد	العبارات
السلوك العدواني	١، ٦ ،١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٣٩
ضعف الانتباه	٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢
الانسحاب	٣، ٨ ،١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣ ،٣٧، ٤٠
السلوك العصابي	٤، ٩، ١٤ ،١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤
سوء التوافق الدراسي	٥، ١٠ ،١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥

الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية:

أـ الثبات Relability:

للتحقق من ثبات مقياس المشكلات السلوكية قام الباحث باستخدام:-

اـ طريقة إعادة الاختبار:ـ

قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني،، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢٠) وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على ثبات المقياس.

بـ طريقة ألفا – كرونباخ

بلغ قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا – كرونباخ (٠,٨٢٣) وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على ثبات المقياس.

بـ الصدق Validity

١ ـ صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين في مجال التربية الخاصة، وعلم النفس والصحة النفسية، وبعض العاملين في مجال ذوي الإعاقة، لمعرفة آرائهم حول مدى ارتباط العبارات بالأبعاد التى تنتمي إليها وارتباطها

بالمقياس ككل، وتحديد اتجاه كل مفردة للبعد الذي وضعت أسفله موجبة، أو سالبة، وإبداء آرائهم فى حسن صياغتها بحسب عمر عينة الدراسة، وتم حساب النسبة المئوية التي توضح نسبة اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات مقياس الاضطرابات السلوكية

٢ـ الصدق الداخلى (صدق المفردات)

تم حساب صدق مفردات الابعاد الفرعية لمقياس الاضطرابات السلوكية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه وذلك بعد حذف المفردة من الدرجة الكلية لهذا البعد باعتبارأن بقية المفردات محكًا لهذه المفردة ويسمى هذا بالصدق الداخلى (البهى، ١٩٧٩، ص ٤٥٧).

بالنسبة لصدق مفردات مقياس الاضطرابات السلوكية وهو موضح بالجدول التالى:

جدول (٣)

دلالات قيم معاملات ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة من درجة البعد مقياس الاضطرابات السلوكية

السلوك العدوانى		ضعف الانتباه		الانسحاب		السلوك العصابى		سوء التوافق الدراسي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	××٠,٥٦٣	٢	××٠,٦٥٢	٣	××٠,٦٣٧	٤	××٠,٦٢١	٥	××٠,٥٠٠
٦	××٠,٦٣٢	٧	××٠,٥٠٢	٨	××٠,٥٤٩	٩	××٠,٣٢٥	١٠	××٠,٤١٢
١١	××٠,٥٠٠	١٢	××٠,٥٦٣	١٣	××٠,٦٣٩	١٤	××٠,٦٠٢	١٥	××٠,٤٥٠
١٦	××٠,٦٣٢	١٧	××٠,٦٣٢	١٨	××٠,٥٠٩	١٩	××٠,٧٣٦	٢٠	××٠,٥٤٢
٢١	××٠,٧٤٢	٢٢	××٠,٦٣٨	٢٣	××٠,٥٠٠	٢٤	××٠,٥٢٣	٢٥	××٠,٦٢٢
٢٦	××٠,٣٢٠	٢٧	××٠,٦٣٥	٢٨	×× ٠,٥٠٢	٢٩	××٠,٥٥٦	٣٠	××٠,٤٥٠
٣١	××٠,٥٤٦	٣٢	××٠,٥٣٦	٣٣	××٠,٥٣٢	٣٤	××٠,٥٣٢	٣٥	××٠,٥٤٢
٣٦	××٠,٦٣٤			٣٧	××٠,٥٣٢				
٣٩	××٠,٣٢٤			٤٠	××٠,٥٢١				

×× **معامل الارتباط دال إحصائيًاعند مستوى (٠,٠١)**

ويتضـح مـن جدول رقم (٣) أن جميع معامـلات الارتباط لدرجات مفردات المقياس بالدرجات الكلية لابعاده دالة إحصـائيًا مما يدل على أن المقياس ككل يتميز بالصـدق الداخلى. وبالتالى أصـبح مقياس الاضطرابات السـلوكية مكون من (٤٠) مفردة كما فى الصورة النهائية.

(ج) الاتساق الداخلى:

قام الباحث بالتحقق من تجانس المقياس داخليًا باستخدام طريقة الاتساق الداخلى عن طريق حسـاب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح ذلك جدول رقم (٢).

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد (ن=٥٠)

السلوك العدوانى		ضعف الانتباه		الانسحاب		السلوك العصابى		سوء التوافق الدراسي	
م	معامل الارتباط	م	معامل ارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	××٠,٥٣٦	٢	××٠,٨٥٢	٣	××٠,٦٣٢	٤	××٠,٥٦٣	٥	××٠,٧٣٦
٦	××٠,٥٦٣	٧	××٠,٥٦٧	٨	××٠,٦٠١	٩	××٠,٦٣٤	١٠	××٠,٦٧٩
١١	××٠,٦٣٢	١٢	××٠,٨٤١	١٣	××٠,٧٢٦	١٤	××٠,٧٤٣	١٥	××٠,٧٦٣
١٦	××٠,٥٢٤	١٧	××٠,٦٣٨	١٨	××٠,٦٣٩	١٩	××٠,٥٦٠	٢٠	××٠,٥٣٥
٢١	××٠,٥٦٣	٢٢	××٠,٧٠٠	٢٣	××٠,٧٦٦	٢٤	××٠,٥٣٨	٢٥	××٠,٧٢٥
٢٦	××٠,٥٢٣	٢٧	××٠,٥٢٣	٢٨	××٠,٦٥٩	٢٩	××٠,٥٦٢	٣٠	××٠,٦٥٠
٣١	××٠,٥٦٤	٣٢	××٠,٦٣٣	٣٣	××٠,٧٣٥	٣٤	××٠,٥٦٩	٣٥	××٠,٧٢١
٣٦	××٠,٥١٢			٣٧	××٠,٦٦٩				
٣٩	××٠,٥٠١			٤٠	××٠,٦٣٨				

دالة عند ،٠٥ (ت > ١،٩٦) دالة عند ،٠٠١ (ت > ٢،٦٣)

×× معامل الارتباط دال إحصائيًاعند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من جدول (٣) ما يلى: أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لمقياس الاضطرابات السلوكية وثباته المرتفع.

ثم قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس. وفيما يلى عرض لمعاملات الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية.

جدول (٥)

معاملات الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

الأبعاد	سلوك عدواني	ضعف الانتباه	الأنسحاب	السلوك العصابي	سوء التوافق الدراسي	الدرجة الكلية للمقياس
معامل الارتباط	××٠,٥٦٦	××٠,٨٥٨	××٠,٧٥٠	××٠,٥٠٨	×× ٠,٧٨٥	×× ٠,٨٥٩

يتضح في الجدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٢) مقياس الحاجات النفسية:

للتعرف على الحاجات النفسية للإخوة غير ذوي الإعاقة لأطفال ذوي الحاجات الخاصة، قام الباحث بتطبيق استطلاع رأي أولياء الأمور والإخوة غير ذوي الإعاقة وذوي الإعاقة إعاقات مختلفة عقلية، أو بصرية، أو سمعية، وكذلك الأخصائيين النفسيين، إلى جانب ذلك تم الإطلاع على عدد من المقاييس والاختبارات التي تقيس الحاجات النفسية لدى غير ذوي الإعاقة وذوي الإعاقة.

وقد تكون المقياس في صورته الأولية من ستة أبعاد، ويلي كل بعد خمسة عشر عبارة، وبعرض المقياس على عدد من المتخصصين في التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس، تم استبعاد العبارات التي لم تلق نسبة اتفاق تتجاوز ٨٠٪ بين المحكمين، وأصبح المقياس مكون من (٥١عبارة) وأمام كل عبارة ثلاث اختيارات (دائما، أحيانا، نادرا) ويطلب من أفراد العينة -وهم الإخوة غير ذوي الإعاقة ذكور وإناثًا - أن تختار استجابة واحدة لكل عبارة تعكس الحاجات النفسية التي تفتقر إليها.

يتم تصحيح المقياس وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي بحسب التقديرات التالية في العبارات ذات الاتجاه الموجب (٣) دائما، (٢) أحيانا، (١) نادرا، هي دالة على عدم الإشباع، بينما تكون التقديرات في العبارات ذات الاتجاه السالب (١) دائما، (٢)أحيانا (٣) نادرا.وهي دالة على الإشباع وهي (٣، ٦، ١٠، ١٣ ،١٦، ١٨، ٢٥ ،٢٦، ٢٩، ٣٧ ،٣٩، ٤٩)

وبذلك يصبح الحد الأدنى لدرجات المقياس (٥١ درجة) وهي إشارة إلى الإشباع للحاجات النفسية بينما الحد الأقصى لعبارات المقياس (١٥٣درجة) ليشير إلى عدم الإشباع للحاجات النفسية، وقد تم ترتيب عبارات المقياس بطريقة دائرية. وفيما يلي توزيع عبارات المقياس على أبعاده وهي:

جدول (٦)

توزيع عبارات المقياس على أبعاده

البعد	العبارات
حاجات الأمن	١، ٧ ،١٣، ١٩، ٢٥ ،٣١، ٣٧، ٤١، ٤٥، ٤٨، ٥٠
حاجات مادية	٢.، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣٢
حاجات تحقيق الذات	٣، ٩ ،١٥، ٢١، ٢٧، ٣٣، ٣٨، ٤٢، ٤٦
حاجات اجتماعية	٤، ١٠، ١٦ ،٢٢، ٢٨، ٣٤
حاجات معرفية	٥، ١١ ،١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٣٩، ٤٣
حاجات انفعالية	٦، ١٢ ،١٨، ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٤٠، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥١

الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجات النفسية:

أـ الثبات:

للتحقق من ثبات مقياس المشكلات السلوكية قام الباحث باستخدام

اـ طريقة إعادة الاختبار:ـ

قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني،، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٧٠٣،) وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على الثبات

ب ــ طريقة ألفا – كرونباخ

بلغ قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا – كرونباخ (٦٢٩،) وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على ثبات المقياس.

ب ــ الصدق:

(**١**) **الصدق المنطقي**:ــ

يهدف الصدق المنطقي (صدق التكوين الفرضي) إلى الحكم على مدى تمثيل مفردات المقياس للميدان الذي تقيسه. أي أن فكرة الصدق المنطقي تقوم في جوهرها على اختيار مفردات المقياس بالطريقة الطبقية العشوائية التي تمثل ميدان القياس تمثيلا صحيحًا (زايد، ٢٠٠٤، ١٤٩). وقد قام الباحث ببناء مقياس الحاجات النفسية بابعاده الست، ووضع مفردات مناسبة لقياس كل بعد على حده من خلال حساب المتوسط الهندسي والوزن النسبي لكل بعد، بالإضافة إلى استخدام طريقة ليكرت الثلاثي لتحديد نوعية الاستجابة.

٢ــ صدق المحكمين:ــ

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين في مجال التربية الخاصة، والصحة النفسية، وبعض العاملين في مجال ذوي الإعاقة، لمعرفة آرائهم حول مدى ارتباط العبارات بالأبعاد التى تنتمي إليها وارتباطها بالمقياس ككل، وتحديد اتجاه كل مفردة للبعد الذي وضعت أسفله موجبة، أو سالبة، وإبداء آرائهم فى حسن صياغتها بحسب عمر عينة الدراسة، وتم حساب النسبة المئوية التي توضح نسبة اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس

٣ــالصدق الداخلى (**صدق المفردات**)

تم حساب صدق مفردات الابعاد الفرعية لمقياس الحاجات النفسية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه وذلك بعد حذف المفردة من الدرجة الكلية لهذا البعد باعتبار أن بقية المفردات محكًا (ميزانًا داخليًا) لهذه المفردة ويسمى هذا بالصدق الداخلى (البهى ،١٩٧٩، ٤٥٧). بالنسبة لصدق مفردات مقياس الحاجات النفسية وهو موضح بالجدول التالى:

جدول (٧)

دلالات قيم معاملات ارتباط درجات المفردات بالدرجات الكلية لابعاد مقياس الحاجات النفسية

مفردات حاجات الأمن		مفردات حاجات مادية		مفردات حاجات تحقيق الذات		مفردات حاجات اجتماعية		مفردات حاجات معرفية		مفردات حاجات انفعالية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	××٠,٥١٢	٢	××٠,٥٥٠	٣	××٠,٥٢٠	٤	××٠,٣٣٣	٥	××٠,٦٣٢	٦	××٠,٥٢٣
٨	××٠,٤٩٠	٨	××٠,٥٠٠	٩	××٠,٣٦٢	١٠	××٠,٦٣٢	١١	××٠,٦٣٣	١٢	××٠,٦٢٣
١٣	××٠,٥٠٣	١٤	××٠,٦٥٢	١٥	××٠,٥٥٦	١٦	××٠,٤٣٠	١٧	××٠,٦٢٣	١٨	××٠,٤٢٠
١٩	××٠,٥٥٦	٢٠	××٠,٥٢٣	٢١	××٠,٦٣٢	٢٢	××٠,٤٣٦	٢٣	××٠,٦٢١	٢٤	××٠,٤١٢
٢٥	××٠,٥٥٦	٢٦	××٠,٥٢٦	٢٧	××٠,٥٦٢	٢٨	××٠,٦٥١	٢٩	××٠,٦٠٣	٣٠	××٠,٢٥٦
٣١	××٠,٤١٠	٣٢	××٠,٥٦٣	٣٣	××٠,٦٢٣	٣٤	××٠,٦٦٣	٣٥	××٠,٥٢٣	٣٦	××٠,٣٦٣
٣٧	××٠,٥٤٢			٣٨	××٠,٦٠٣			٣٩	××٠,٥٢٦	٤٠	××٠,٣٦٩
٤١	××٠,٤٦٠			٤٢	××٠,٥٣١			٤٣	××٠,٦٣٦	٤٤	××٠,٦٠٠
٤٥	××٠,٥٠٢			٤٦	××٠,٦٢١					٤٧	××٠,٥٢٣
٤٨	××٠,٦٥٠									٤٩	××٠,٧٤٣
٥٠	××٠,٥٦٣									٥١	××٠,٦٢٤

×× معامل الارتباط دال إحصائيًاعند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من جدول رقم (٧) أن جميع معاملات الارتباط لدرجات مفردات المقياس بالدرجات الكلية لابعاده دالة إحصائيًا مما يدل على أن المقياس ككل يتميز بالصدق الداخلى وأصبح المقياس مكون(٥١)

(ج) الاتساق الداخلى:

قام الباحث بالتحقق من تجانس المقياس داخليًا باستخدام طريقة الاتساق الداخلى عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، ويوضح ذلك الجدول التالي

جدول (٨)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له المفرده (ن=٧٧)

مفردات حاجات الأمن		مفردات الحاجات المادية		مفردات حاجات تحقيق الذات		مفردات الحاجات الاجتماعية		مفردات حاجات معرفية		مفردات حاجات انفعالية	
م	معامل ارتباط المفردة بالبعد	م	معامل ارتباط المفردة بالبعد	م	معامل ارتباط المفردة بالبعد	م	معامل ارتباط المفردة بالبعد	م	معامل ارتباط المفردة بالبع	م	معامل ارتباط المفردة بالبعد
١	××٠,٤٢٤	٢	××٠,٦٥٠	٣	××٠,٤٠٢	٤	××٠,٥٢١	٥	××٠,٥٤٢	٦	××٠,٥٢٦
٧	××٠,٤٦٣	٨	××٠,٥٢٥	٩	××٠,٤١٦	١٠	××٠,٦٢٠	١١	××٠,٥٦٣	١٢	××٠,٥٢٣
١٣	××٠,٥٥٥	١٤	××٠,٦٣٢	١٥	××٠,٥٢٠	١٦	××٠,٤١٥	١٧	××٠,٦٢٣	١٨	××٠,٤١٥
١٩	××٠,٥٠٠	٢٠	××٠,٦٣٠	٢١	××٠,٤٤١	٢٢	××٠,٤١٢	٢٣	××٠,٥٢١	٢٤	××٠,٤١٢
٢٥	××٠,٥٠٢	٢٦	××٠,٦٢٥	٢٧	××٠,٥١٤	٢٨	××٠,٦٠٨	٢٩	××٠,٤٥٢	٣٠	××٠,٥١٤
٣١	××٠,٥٠١	٣٢	××٠,٥١٠	٣٣	××٠,٥٢٣	٣٤	××٠,٦٦٢	٣٥	××٠,٥١٤	٣٦	××٠,٤٢٣
٣٧	××٠,٥٥٦			٣٨	××٠,٦٥٢			٣٩	××٠,٥٠٣	٤٠	××٠,٥٢٤
٤١	××٠,٤٦٠			٤٢	××٠,٥٦١			٤٣	××٠,٦٠٣	٤٤	××٠,٧٤٣
٤٥	××٠,٥٨٠			٤٦	××٠,٤٥١			٤٩	××٠,٤٢٥	٤٧	××٠,٦٠٢
٤٨	××٠,٤٥٩							٥١	××٠,٥٧٣		
٥٠	××٠,٤٣٢										

×× معامل الارتباط دال إحصائيًاعند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من جدول (٨) ما يلى: أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة تكون دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لمقياس الاضطرابات السلوكية وثباته المرتفع. ثم قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس. وفيما يلى عرض لمعاملات الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٩)

معاملات الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

الأبعاد	حاجات الأمن	الحاجات المادية	حاجات تحقيق الذات	حاجات اجتماعية	حاجات معرفية	حاجات انفعالية	الدرجة الكلية
معامل الارتباط	××٠,٦٣٥	××٠,٥٢٣	××٠,٥٨٤	××٠,٥٢٩	××٠,٦٣٢	××٠,٦٣٥	××٠,٥٢١

×× **معامل الارتباط دال إحصائيًاعند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من القيمة الجدوليه بجدول (٩) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند(٠,٠١).

خطوات البحث:

(١) إعداد مقياس الاضطرابات السلوكية الذي يطبق على الامهات الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، ومقياس الحاجات النفسية الذي يطبق على الإخوة والأخوات غير ذوي الإعاقة لأطفال مصابين بالتوحد، وذلك من خلال الإطلاع على الإطار النظري ومقاييس الابحاث والدراسات السابقة، إلى جانب الزيارة الميدانية لمراكز ذوي الإعاقة والتوحد.

(٢) عرض المقياسان واستمارة عامة على مجموعة من المحكمين للتوصل إلى الصورة النهائية للمقاييس قبل القيام بعمليات التطبيق.

(٣) تطبيق المقياسان على عينة استطلاعية للتحقق من صلاحية المقياسين قبل التطبيق النهائي وحساب الصدق والثبات لهذه الأدوات.

(٤) بتقنين المقياسان يتم تطبيقهما على العينة النهائية في المركز السويدي لذوي الإعاقة والتوحد بمدينة القاهرة لتوافر عينة الدراسة،وتوافرالشروط المطلوبة بها

(٥) تحليل النتائج والتوصل إلى إجابات عن أسئلة البحث وتقديم تفسير لهذه النتائج.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية من خلال الاستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS وهي

(١) معامل الارتباط لبيرسون

(٢) اختبار" ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات

(٣) تحليل التباين الثنائي (٢×٢)

(٤) تحليل الانحدار المتعدد (Stepwise)

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

وينص على أنه " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين درجات أبعاد المشكلات السلوكية لدى إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كما تدركها أمهاتهم وبين حاجاتهم النفسية"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل الإرتباط لبيرسون لدرجات إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياسي المشكلات السلوكية والحاجات النفسية، والجدول الآتى يوضح ذلك

جدول (١٠)

قيم معاملات الإرتباط بين درجات أبعاد مقياس المشكلات السلوكية لدى أخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد -كما تدركها أمهاتهم- وبين درجاتهم على مقياس حاجاتهم النفسية

ن= ١٢٧

أبعاد المشكلات السلوكية أبعاد الحاجات النفسية	المشكلات السلوكية					الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية
	العدوان	ضعف الانتباه	الانسحاب	العصابية	سوء التوافق الدراسي	
حاجات الامن	-،٧٠٦××	-،٤٩٥××	-،٥٧٥××	-،٢٩٥××	-،٧٥١	-،٨٠٦××
حاجات مادية	-،٦٢٥××	-،١٤٥××	-،٤٤٥××	-،٨٣٥××	-،١٤٠	-،٨١٥××
حاجات الذات	-،١٨٤××	-،٢٠٥××	-،٩٨٤××	-،٥٠٥××	-،٨٣٠	-،٧٧٤××
حاجات اجتماعية	-،٠٤٥××	-،٦١٥××	-،٢٠٥××	-،٨٠٥××	-،١٩٠	-،٥٥٤××
حاجات معرفية	-،١٩٣××	-،٢٠٤××	-،٧١٤××	-،٢٠٤××	-،٨٣١	-،٤٢٤××
حاجات انفعالية	-،٢٢٦××	-،٦٣٦××	-،٩٢٦××	-،٢٤٦××	-،٣٤٠	-،٨٠٦××
الدرجة الكلية للحاجات	-،٩٩٥××	-،٥٠٦××	-،٨٩٥××	-،٥٠٦××	-،٠٧٠	-،٨٨٥××

×× دال عند المستوى (٠,٠١) يتضح من الجدول السابق مايلي:

أ. وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات كل أبُعاد الحاجات النفسية والدرجة الكلية ودرجات بُعد كلا من (العدوان، ضعف الانتباه، الانسحاب، العصابية) والدرجة الكلية للمشكلات السلوكية.

ب. عدم وجود علاقة إرتباطية بين درجات كل أبُعاد الحاجات النفسية والدرجة الكلية ودرجات بُعد سوء التوافق الدراسي.

وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة(Shivers, et al. (2012 وتعني أنه كلما انخفض درجة الإشباع للحاجات النفسية لدى إخوة وأخوات اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كلما زادت المشكلات السلوكية لد يهم كما وكيفًا. هذه النتيجة تتفق مع المنطق والواقع، إذ يبدو واضحًا أن هناك تفاعلاً ديناميكيًا بين الاضطرابات السلوكية ونقص الحاجات النفسية، وذلك من خلال تفسير أن عدم الإشباع لهذه الحاجات له تأثير سلبي على سلوك الأفراد وعلى اتجاهاتهم، وان الإخوة العاديون لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عادة ما تتركز مجموعة من الحاجات الأساسية لديهم يجب أن تشبع في مرحلتهم العمرية، فإذا تم إشباعها في وقتها سوف يتطورون تطورا سليما وصحيا وتكون لهم شخصيتهم الناضجة والمتزنة، وسيكون من ذوى النفسيات المستقرة المتزنة والسوية، وعلى العكس إن لم يتم الإشباع سوف تصبح طاقاتهم طاقة سلبية لها عواقب وخيمة على أنفسهم وعلى أسرهم ومجتمعهم، فقد تكون عبارة عن انحراف وعدوان

ويؤكد على ذلك ما أشارت إليه مصطفى (٢٠٠٦، ص ١١٥) أن النقص فى إشباع الحاجات يؤدى إلى حالة مرضية تتفق مع الحاجة نفسها، فتهديد الأمن، أو عدم الشعور بالأمن يؤدى بالضرورة للخوف والقلق والفوضى وهى من المشكلات النفسية الخطيرة التي تؤثر على الفرد، وعندما يحرم الفرد من الحب يصبح دفاعيا ويميل للعدوانية ويزداد لديه الشعور بالخجل والانطواء. وعدم تحقيق الذات قد يؤدى للطرد المجتمعي فيصبح لدى الفرد سلوك موجه بشكل انحرافي إلى تحقيق الإشباع بأى شكل.

ويدعم صحة نتيجة هذا الفرض تأكيد نظرية محددات الذات "بأنه إذا تم إشباع الحاجات النفسية بشكل دائم فإن الشخص سوف ينمو ويعمل بشكل فعال وسوف ينعم بالصحة والرفاهية، أما إذا 'أحبطت فإن ذلك سوف يؤثر على صحة

الفـرد ومدى فعاليتـه الوظيفية، كما ترى أن الجوانب السـوداء (الاضـطرابات) في سـلوك الفـرد مثل بعضـ الأمراض النفسـية يمكن فهمهـا على إنهـا ردود فعل على إحباط الحاجات النفسية الأساسية

وهكـذا يمكـن القـول أن هنـاك علاقـة ارتباطيـة دالـة بين السـلوك المشّـكل والحاجـات النفسـية غير المشـبعة، حيـث أن مظاهر الاضـطراب تظهر لـدى الكائن الحـي عندمـا يواجه صـعوبات تحول دون قدرته على إشـباع حاجاتـه. وهذا هو حال الإخوة العاديون لذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تتأثر أغلب حاجاتهم النفسية بالنقص في الإشباع نتيجة الآثار السالبة التي تركها اضطراب التوحد في أسرهم.

بينمـا اختلفـت نتيجـة هذه الفرضـ مع دراسـة Tomeny, et al. (2015) التي انتهت إلى عدم وجود تأثير للطفل ذي اضـطراب طيف التوحد في سـوء توافق أشقائه غير ذوي الإعاقة ونقصان الإشباع للحاجات. ويرى الباحث ان هذا الاختلاف مردوه اسـتخدام ادوات دراسـية مختلفة عن المستخدمة بالدراسة الحالية إلى جانب اختلاف المنهجية في البحث.

أمـا عـن عـدم وجـود علاقـة إرتباطيـة بين درجـات أبعـاد مقياس الحاجات النفسـية وبين درجات ُبعد مقياس سـوء التوافق الدراسـي، فيرى الباحث أنه يعود إلى إرتباط إخوة الأطفال ذوي اضـطراب طيف التوحد في تلبية حاجاتهم النفسـية بصـورة اكبر بجماعة الرفاق وبأسـرهم اكثر من ارتباطهم بالمدرسـة، حيث يقضـي إخوة الأطفال ذوي اضـطراب طيف التوحد معظم اوقاتهم مع أفراد الأسـرة، أو مع الأصدقاء بما يشبع حلجتهم إلى تقدير الذات، وإلي الامن والحب ومن ثم توافقهم الشخصي واستقرارهم النفسي.

نتائج الفرض الثانى وتفسيرها:

ينصـ الفرضـ الثانى علـى أنه: "توجد فروق دالة إحصـائيا بين متوسـطى درجات (الذكور والإناث) فى أبعاد الحاجات النفسية لصالح الإناث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض إستخدم الباحث إختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسـطات درجات(الذكور والإناث) لدى أخوة الأطفال ذوي اضـطراب طيف التوحد فى أبعاد مقياس الحاجات النفسية وجدول (٨) الآتى يوضح ذلك

جدول (١١)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات النوع (ذكور – إناث) لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فى أبعاد مقياس الحاجات النفسية الذكور (٣٥)، الإناث (٤٢)

نتائج إختبار (ت) أبعاد الحاجات النفسية	النوع	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة ت ودلالتها
حاجات الامن	(١) ذكور	١٥،٥٣	٤،٢١	××١٢،٤٩
	(٢) إناث	٢٤،٥٥	١،٦٩	
حاجات مادية	(١) ذكور	٨،٣٣	٢,٩١	××١٠،٣٣
	(٢) إناث	١٣،٧٣	١،٤٩	
حاجات الذات	(١) ذكور	١٣،٠٨	٤،٥٣	××٩،٢٣
	(٢) إناث	٢٠،٨٥	٢،٦٥	
حاجات اجتماعية	(١) ذكور	٩،٩٧	٣،٩٥	××٣،٩٦
	(٢) إناث	١٢،٦٣	١،٤٦	
حاجات معرفية	(١) ذكور	١٢،٢٥	٣،٩٥	××٧،٦١
	(٢) إناث	١٧،٧٠	٢،١٠	
حاجات انفعالية	(١) ذكور	١٦،٨١	٤،٧٨	××٩،٦٨
	(٢) إناث	٢٤،٧٣	١،٨٧	
الدرجة الكلية	(١) ذكور	٧٥،٩٧	١٧،٤٢	××١٢،٨٣
	(٢) إناث	١١٤،١٨	٦،٨٣	

×× دال عند المستوى (٠,٠١) × دال عند المستوى (٠,٠٥)

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات أخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ذكور – إناث) فى حاجات الامن، وحاجات مادية، وحاجات تحقيق الذات، وحاجات اجتماعية، وحاجات معرفية، وحاجات انفعالية، والدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية لصالح الإناث. وبهذه النتيجة يمكن القول أن هذا الفرض قد تحقق

ويتفق نتيجته مع دراسة العودة (٢٠١٥)، العتيبي، السرطاوي (٢٠٠٩)، بينما اختلفت مع ما انتهت إليه دراسة التباع (٢٠٠٨) التي توصلت إلى عدم وجود فروق، و يُفسر هذا الاختلاف بسبب طبيعة أدوات الدراسة ومنهجية البحث في هذه الدراسات عن ادوات ومنهج البحث الحالي.

ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة تأتي متوافقة مع واقع الأنثى في الأسر التي لديها طفل ذوي احتياجات خاصة، فالأنثى تحتاج إلى الشعور بالأمن، الحب، وتحقيق الذات والتوافق مع النفس، وكل ذلك يمكن أن نطلق عليه بالحاجات النفسية. كما يرى الباحث أن الأخوات الإناث أقل إشباعا لحاجاتهم النفسية من الذكور نظرًا لحجم الأعباء وطبيعة الأدوار اللاتي يقمن بها، فالإناث يمارسن عناية أكثر من الذكور في ظل ثقافتنا الشرقية التي تعطي للإناث مسئولية اكبر في رعاية أخواتهن صغارا كانوا أم كبارا. أما الإخوة الذكور للطفل المصاب بالتوحد فهم أكثر إشباعا لحاجاتهم النفسية وذلك لتعدد مصادر الإشباع لحاجاتهم النفسية، ومن هذه المصادر جماعة الأقران، وأسرة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد التي بحكم الثقافة الذكورية تحرص على تلبية حاجاتهم للأمن ،والحب، وتحقيق الذات، والحاجات الاجتماعية والمعرفية بالمقارنة إلى تلبية حاجات أبنائهن الإناث.

كما يرى الباحث أن الأنثى بحكم تكوينهن النفسي والعاطفي يكن أكثر تعبيرا عن حاجاتهن ومشكلاتهن النفسية والعضوية عن أشقائهن الذكور غير ذوي الإعاقة.ومن خلال ما سبق جاءت الفروق بين الذكور والإناث في الحاجات النفسية في اتجاه الإناث.

نتائج الفرض الثالث وتفسيره:

وينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (الأصغر سنًا من الشقيق ذي اضطراب طيف التوحد والأكبر منه سنًا) فى أبعاد الحاجات النفسية لصالح الإخوة الأصغر سنًا"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث إختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (صغير و كبير السن) فى أبعاد الحاجات النفسية. وجدول (١٠) الآتى يوضح ذلك

جدول (١٠)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (الأصغر سنًا للشقيق ذي اضطراب طيف التوحد والأكبر منه سنًا) فى أبعاد الحاجات النفسية صغير السن(٤٠)، كبيرالسن(٣٧)

نتائج إختبار (ت) أبعاد الحاجات النفسية	العمر	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة ت ودلالتها
حاجات الامن	(١) صغير	٢٤،٤٦	١،٦٢	××١٠،٦٢
	(٢) كبير	١٥،٨٦	٤،٦٣	
حاجات مادية	(١) صغير	١٣،٥٩	١،٤٢	××٨،٦٤
	(٢) كبير	٨،٦٢	٣،٢٨	
حاجات تحقيق الذات	(١) صغير	٢٠،٩٠	٢،٥٨	××٨،٩٧
	(٢) كبير	١٣،٢٤	٤،٦٢	
حاجات اجتماعية	(١) صغير	١٢،٦٩	١،٤٩	××٤،١١
	(٢) كبير	٩،٩٧	٣،٨٦	
حاجات معرفية	(١) صغير	١٧،٧٢	٢،١١	××٧،٣٥
	(٢) كبير	١٢،٣٨	٣،٩٨	
حاجات انفعالية	(١) صغير	٢٤،٦٩	١،٨٨	××٨،٩٧
	(٢) كبير	١٧،٠٥	٤،٩٦	
الدرجة الكلية	(١) صغير	١١٤،٠٥	٦،٧٧	××١١،٦١
	(٢) كبير	٧٧،١٤	١٨،٦١	

×× دال عند المستوى (٠,٠١) × دال عند المستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطى درجات إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (صغير – كبير) فى حاجات الامن، والحاجات المادية، وحاجات تحقيق الذات، والحاجات الاجتماعية، والحاجات المعرفية، والحاجات الانفعالية، والدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية لصالح الإخوة الصغار. وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثالث كليًا.

وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة طشطوش و الشديفات (٢٠١٣) و يرجع الباحث السبب في ذلك إلى أن الإخوة الأصغر سنًا بحاجة أكثر إلى إشباع حاجاتهم من الأمن والانتماء والعاطفة والحب عن الإخوة الأكبر سنا، لكن اهتمام

الوالدان بالشقيق ذي اضطراب طيف التوحد وقضاء وقت طويل في رعايته والعناية به، يقلل من إشباعهم لهذه الحاجات، بينما الإخوة العاديون الأكبر سنا، نتيجة النضج العقلي والجسمي والنفسي الذي يتمتعون به مع مرور الزمن، وبالتالي التكيف مع اضطراب أخيهم ذي اضطراب طيف التوحد داخل الأسرة، والتواصل الجيد مع المجتمع الخارجي جعلهم أكثر إشباعًا لحاجاتهم النفسية بالمقارنة إلى الإخوة الأصغر سنا.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

وينص على أنه "يوجد تأثير دال لمتغيري النوع والعمر الزمني والتفاعل بينهما على درجات أبعاد الحاجات النفسية لدى إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"

جدول (١١)

يوضح متوسطات درجات إخوة أطفال ذي اضطراب طيف التوحد من حيث تأثير النوع (ذكر/ أنثى)، والعمر (صغير / كبير السن) والتفاعل بينهما على الحاجات النفسية لديهم

المجموعات	المتوسط	المجموعات	المتوسط
الذكور	٩٤,٤	ذكور صغار	١١٤
الإناث	١١٥,٢٧	ذكور كبار	٧٤,٨٨
الصغار	١١٤,٠٣	اناث صغار	١١٤,٠٥
الكبار	٩٥,٦٩	إناث كبار	١١٦,٦٥

وللتحقق من صحة هذا الفرض إستخدم الباحث تحليل التباين الثنائى الإتجاه (٢×٢)

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين ثنائى الإتجاه (٢ × ٢) لتفاعل كل من النوع (ذكور – إناث)، والعمر (صغير – كبير) وتأثيرها فى الدرجة الكلية للحاجات النفسية لأخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(قيمة(ف	مستوى الدلالة
العمر	٨٦٤,٦٦٩	١	٨٦٤,٦٦٩	٥,٦٩٣	٠,٠٥
النوع	١١١٦,٥٦٥	١	١١١٦,٥٦٥	٣٥١ ،٧	٠,٠١
العمر×النوع	١١١٠،٩٣٤	١	١١١٠،٩٣٤	٣١٤ ،٧	٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

- وجود أثر دال إحصائيًا لمتغير العمر (صغير – كبير السن) في الحاجات النفسية لدى أخوة الاطفال ذوى اضطراب التوحد، حيث بلغت قيمة ف (٥,٦٩٣) وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥] وللتعرف على اتجاه الفروق، تم حساب المتوسطات الحسابية للمجموعتين، فأظهرت النتائج أن الأشقاء الأصغر سنا من الطفل ذي اضطراب طيف التوحد (م = ١١٤,٠٣ درجة) أقل إشباعا للحاجات النفسية عن الأشقاء الكبار (م = ٩٥,٦٩).
- وجود أثر دال إحصائيًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) في الحاجات النفسية لدى أخوة الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، حيث بلغت قيمة ف (٧,٣٥١) دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ وللتعرف على اتجاه الفروق، تم حساب المتوسطات الحسابية للمجموعتين، فأظهرت النتائج أن الإناث (م = ١١٥,٢٧) أقل إشباعًا للحاجات النفسية عن الذكور (م = ٩٤,٤ درجة).
- وجود أثر دال إحصائيًا لتفاعل العمر مع النوع (صغير ذكر – صغير انثى- كبير ذكر – كبير أنثى) في الحاجات النفسية لدى أخوة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، حيث بلغت قيمة ف (٧,٣١٤) [د.ح = ١، دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥]. وللكشف عن اتجاه الفروق، تم حساب المتوسطات الحسابية للمجموعات، فأظهرت النتائج أن الإخوة الذكور الصغار (م = ١١٤ درجة) متقاربين من الاناث الصغار (م = ١١٤,٠٥درجة).بينما الاناث الكبار (م = ١١٦,٦٥درجة). أقل إشباعا للحاجات النفسية عن الذكور الكبار (م = ٧٤,٨٨ درجة)

وهذه النتائج توضّح تحقق الفرض الرابع. مما لاشك فيه أن نتيجة الفرض الرابع جاءت متطابقة مع نتائج الفروض السابقة بما يؤكد أتساق النتائج ،فقد تبين تأثير متغيري النوع والعمر الزمني على درجات أبعاد مقياس الحاجات النفسية لدى أخوة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، ومن حيث التفاعل فقد تبين أن الإخوة الصغار كانوا أقل حظاً من الإخوة الأكبر سنا في اشباع الحاجات النفسية وهي نتيجة منطقية توافق الواقع العملي فالمرحلة العمرية التي ينتمي إليها أفراد العينة -وهي مرحلة الطفولة - مرحلة بناء تتطلب الإشباع لكثير من الحاجات النمائية وفي مقدمتها الحاجات التعليمية والمعرفية، إلى جانب الحاجات

التنموية الأخرى كالحاجة إلى الأمن والحاجة إلى تأكيد الذات، والحاجة للانتماء والولاء للجماعة. وهذه الحاجات التي يتم السعي إلى إشباعها تعد محركا ودافعا لسلوكهم، فما يشعر به الإخوة الأصغر سنا من الطفل ذي اضطراب طيف التوحد من مشكلات سلوكية وانفعالية أنما مرجعه إلى عدم إشباع حاجاتهم إلى الاهتمام والرعاية ومبادلة مشاعر الحب والتعاون.

كذلك تبين من خلال نتيجة هذا الفرض أن الإناث الأكبر سنا كن أقل إشباعًا عن الذكور الأكبر سنا لحاجاتهم النفسية وتفسير ذلك في رأي الباحث أن حجم الأعباء التي يتحمّلنها في رعاية أخيهم ذي اضطراب طيف التوحد أكثر من الذكور، مما يقلل الوقت أمامهن للقيام بمهام شخصية، أو المشاركة في نشاطات اجتماعية، الأمر الذي يزيد من إحباطهن وعجزهن وشعورهن بالاختلاف عن قرينتهن اللاتي لديهن إخوة عاديين ومن ثم تزداد لديهن عدد الحاجات النفسية غير المشبعة على عكس الحال بالنسبة للذكور الأكبر سنا الذين يجدون وقتا أوفر لممارسة الأنشطة الاجتماعية وتكوين صداقات وتحقيق نجاحات بما يشبع كثير من حاجاتهم النفسية، علاوة على ما يتمتعون به من الحرية في قضاء أوقاتهم بالنظر لحرية الإناث.

نتائج الفرض الخامس وتفسيرها:

وينص على أنه: «يمكن التنبؤ بالمشكلات السلوكية لدى إخوة وأخوات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال بعض الحاجات النفسية غير المشبعة".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise) للتعرف على الحاجات النفسية لدى إخوة وأخوات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي تتنبأ بدرجاتهم في المشكلات السلوكية. وقد أسفر تحليل الانحدار المتعدد المتدرج عن إدراج العوامل الستة الممثلة للحاجات النفسية لدى إخوة وأخوات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (حاجات الامن حاجات مادية- حاجات تحقيق الذات- حاجات اجتماعية – حاجات معرفية – حاجات انفعالية- الدرجة الكلية)، والجدولان التاليان (١٣،١٤) يوضحان نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على المتغيرات التي تتنبأ بدرجات إخوة وأخوات أطفال ذي اضطراب طيف التوحدين في المشكلات السلوكية.

جدول (١٣)

تحليل تباين الانحدار المتعدد المتدرج (الخطوة الثالثة) للتعرف على الحاجات النفسية لدى إخوة وأخوات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي تتنبأ بدرجات المشكلات السلوكية لديهم

مصدر التباين	مجوع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	معامل التحديد R2	الدلالة
الانحدار	٦٧٦٠,١٧٦	١	٦٧٦٩,١٧٦	٢٨,١٨٦	٠,٣٧٠	٠,٠٠١
البواقي	١١٥٢٧,٧٠٤	٤٨	٢٤٠,١٦١			

يتضح من الجدول (١٥) وجود تأثير دال إحصائيًا (عند مستوى ٠٠١،) لعامل حاجات الامن على درجات إخوة وأخوات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المشكلات السلوكية.

يُشير معامل التحديد، أو مربع معامل الارتباط المتعدد(R2) الذي بلغ (٣٧،) إلى أن عامل حاجات الامن يفسر (٣٧٪) من التباين الكلى في درجات إخوة وأخوات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التنبؤ بالمشكلات السلوكية.

جدول (١٤)

تحليل تباين الانحدار المتعدد المتدرج (الخطوة الثالثة) لتحديد الحاجات النفسية لدى إخوة وأخوات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي تتنبأ بدرجات المشكلات السلوكية لدى إخوة وأخوات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا B	قيمة ت	الدلالة
الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية عند إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	ثابت الانحدار	١٦٤,٦٥	١٢,١١	---	١٣,٥٨	٠,٠٠١
	حاجات الامن	.٦٠٨	.٥٢٢	.٦٠٨	٥,٣٠٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدول (١٤) وجود تأثير إيجابي دال إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١) لعامل حاجات الامن على درجات إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المشكلات السلوكية. من الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تُسهم في التنبؤ بمشكلات إخوة الأطفال ذي اضطراب طيف التوحد

المشكلات السلوكية لإخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد =٦٠٨، (حاجات الامن) + ٦٥،١٦٤

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Deisenroth, et al. (2012); Meyer, et al. (2011) في امكانية التنبؤ بالاضطراب السلوكي لدى أشقاء اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وان اختلفت المتغيرات المستقلة التي تنبأ بالاضطرابيهذه الدراسات، كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع تصنيف إبراهام ماسلو الهرمي للحاجات النفسية، إذ تعد الحاجة للأمن أهم الحاجات النفسية بعد الحاجات الفسيولوجية، نظرًا لما يترتب على عدم الشعور بالأمن من إصابة الفرد بالخوف الذي هو مصدر لكثير من الأمراض النفسية ،كما يعد وجها آخرًا للشعور بالنقص سواء عند الكبار، أو الأطفال، فالإخوة والأخوات إذا شعروا بأنهم مهددون بعدم الأمان والخوف تولد لديه شعور بالكراهية لمن يهدد أمنهم.

ويرى الباحث أن تميّز الحاجة للأمن عن بقية الحاجات النفسية من حيث الإسهام في التنبؤ بالمشكلات الانفعالية والسلوكية جاء من تعدد مصادر الخوف لدى أخوة وأخوات الطفل ذي اضطراب طيف التوحد ومنها: خوفهم بان يكون لديهم في المستقبلً مثل هذا المرض، أو ينتقل إلى أبنائهم مستقبلاً بما يمثل مصدرًا آخر يهدد شعورهم بالأمن.

الخوف من معرفة الآخرين بإصابة الأخ بالتوحد والخوف من سخرية الأصدقاء ووصف الطفل ذي اضطراب طيف التوحد بالغباء، أو التخلف.

الخوف من فشل تحمل مسئولية رعاية أخيهم، أو تحمل مسئوليات أكبر من إمكانياتهم من هنا يمكن القول أن الطفل ذي اضطراب طيف التوحد إذا كان سيظل دائمًا في حاجة إلى الشعور بالأمن والحب مدى الحياة من قبل الوالدين، فإنه إخوته ذكورًا كانوا، أو إناثًا سيبقون عرضة لمخاطر الشعور بعدم الأمن ما لم ينتبه الوالدان لذلك.

كما يرى الباحث ان نتيجة هذا الفرض تتفق ايضا مع ما أشارت إليه النظريات النفسية بأن الفرد حين يشبع حاجاته البيولوجية تظهر لديه الدوافع لإشباع حاجات متصلة بتوافقه وتكيفه مع نفسه والآخرين، فتشعر بحاجاته إلى

الأمـن داخـل الأسـرة التـي يعيشـ فيهـا، وتربط بينـه وبـين أفرادها صـلات الولاء والانتماء والحب والمتبادل، حينئذ يتولد لديه شعور بالقبول وتقدير الذات.

وهذا يفسر تفرّد الحاجة إلى الأمن عن غيرها من بقية الحاجات النفسية في التنبؤ بالسـلوك المضطرب لدى إخوة وأخوات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في حال عدم إشباعها.

تضمنيات البحث والتوصيات: -

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، يقدم الباحث بعض التضمنيات التربوية:

(١) أن يتقبل الوالدين إعاقة إبنهم ويشـعروا بالرضـا بقضاء الله حتى ينقلوا هذا الشعور إلى أبنائهم غير ذوي الإعاقة فيستطيعون أن يعيشوا حياة طبيعية.

(٢) أن يراعـي الوالـدان احتياجـات الإخـوة غـير ذوي الإعاقـة والاهتمـام بهـم وتشـجيعهم علـى الاندمـاج في المجتمـع والمشـاركة في الرحـلات والحفـلات والتخلص من حالة العزلة والانطواء، والعمل على إشـباع الحاجات النفسـية لإخوة ذوي الإعاقة من غير ذوي الإعاقة حتى لا يشعرون بأن وجود أخ (أخت) ذي الإعاقـة قـد أثـر على احتياجاتهـم تأثيرا سـلبيا، فتتأزم حالتهم النفسـية ويشعرون بالضيق.

(٣) أن ينمـي الوالديـن روح الحـب والتعـاون بين الإخـوة ذوي الإعاقـة وغير ذوي الإعاقـة وعـدم الإلقاء بمسـئولية رعاية الأخ ذي اضـطراب طيف التوحد على إخوته غير ذوي الإعاقة

(٤) أن تركـز البرامـج الإرشـادية المقدمـة إلى أسـر الأطفـال ذوي الإعاقـة علـى العلاقات الأخوية داخل الأسرة وكيفية تعامل الآباء والأمهات مع الأبناء غير ذوي الإعاقـة وذوي الإعاقـة، تقـديم المعلومـات اللازمـة لأخـوة الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بما يتناسب مع اعمارهم.

(٥) العمـل على إنشـاء مواقع علـى الإنترنت خاصـة بإخوة الأطفـال ذوي الإعاقة لتبادل المعلومات والخبرات بين الإخوة والمؤسسات العلمية والبحثية، والإطلاع على تجارب وخبرات البعض

المراجع

أحمد، سهير (٢٠٠٣). **سيكولوجية الشخصية**. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

الأشول، عادل (١٩٩٣). الضغوط النفسية والإرشاد الأسري للأطفال المتخلفين عقليًا. **مجلة الإرشاد النفسي**. مركز الإرشاد النفسي. القاهرة. ص ص١٥ - ٣٥

التباع، هبة عطيه عبد الحميد (٢٠٠٨). **الحاجات النفسية لإخوة ذوي الإعاقة في ضوء نظرية ماسلو «دراسة مقارنة»**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

الحنفي ،عبد المنعم (٢٠٠٣). **الموسوعة النفسية** (ط٢). القاهرة: مكتبة مدبولي.

العتيبي، بندر ناصر والسرطاوي، زيدان (٢٠٠٩).علاقة الأشقاء بإخوتهم ذوي الإعاقة فكريًا من وجهة نظر الأشقاء وأولياء الأمور.**مجلة كلية التربية**. جامعة الأمارات.

العمودي، على (٢٠٠٩).المشكلات السلوكية والانفعالية لدى إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة الرياض المملكة العربية السعودية واستراتيجيات التعامل معها من قبل الوالدين. رسالة ماجستير،الجامعة الأردنية. عمان.

العودة، ريما إبراهيم على (٢٠١٥) **مشكلات أسر الأطفال ذوي طيف التوحد وحاجاتهم من وجهة نظر الأمهات في المملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. عمان

القريوتي، يوسف والسرطاوي، عبد العزيز، الصمادي، جميل (١٩٩٥). **المدخل إلى التربية الخاصة**. دبي: دار القلم

الفقيهي، محمد(٢٠٠٦).**المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير. جامعة نايف للعلوم الأمنية. الرياض.

بدوي، أحمد زكي (١٩٩٨). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

حمودة، محمود(١٩٩٨).**الطفولة والمراهقة (المشكلات النفسية)**. القاهرة: كلية الطب جامعة الأزهر.

زهـران، حامـد عبـد السـلام (١٩٨٠). **التوجيـه والإرشـاد النفسي**.القاهرة: عالم الكتب.

سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٤). **معجم التفوق العقلي**. القاهرة: عالم الكتب.

صـادق، فـاروق(١٩٨٢). **سيكولوجية التخلـف العقلي**.الرياض: مطبوعـات جامعة الرياض.

طشطوشـه، رامـي وشـديفات، علي(٢٠١٠).حاجـات أطفـال طيف التوحـد في الأردن مـن وجهـة نظر الأمهات في ضـوء بعض المتغيرات. **مجلـة عجمان للبحوث والدراسات**. ٣ (١)، ٢٤٣-٢٦٤.

طه، فرج عبد القادر(٢٠٠٥).**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**.أسـيوط: دار الوفاق.

عبـد الخالـق ،أحمد و دويدار، وعبد الفتـاح (١٩٩٩). **علم النفس أصوله ومبادئه**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد النبي، علي محمد حنفي (٢٠٠٧). **العمل مع أسر ذوي الإعاقة (دليل المعلمين والوالدين)**. دسوق: دار العلم والإيمان.

غرايبـه ،آمنـه عوض(٢٠١٢).**اتجاهـات الإخـوة وسلوكياتهم نحـو إخوانهم ذوي الإعاقـة العقلية بمدينـة عمان**. الجامعة الأردنية. كلية الدراسـات العليا. الأردن.

كالفـن ،هول و ليندزى، جاردنـر (١٩٧٨). **نظريات الشخصية** (فرج احمد وآخرين مترجم)، (ط٢). الكويت: دار الشايع للنشر.

كفـافي، علاء(١٩٩٩).**الإرشـاد والعـلاج النفسي(الأسـري، النسقـي الاتصـالي، المنظور)** القاهرة: دار الفكر العربي.

لاشـين، نسـرين على ماهـر(٢٠٠٥). **دراسة في بعض المشـكلات النفسية الشائعة لدى إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**. رسالة ماجستير. معهد دراسات الطفولة. جامعة عين شمس

مجمـع اللغـة العربيـة (٢٠٠٥). **المعجـم الوجيـز**. القاهـرة: الهيئة العامـة المطابع الأميرية.

مصـطفى، رانيا الكاشـف (٢٠٠٦). **الحاجات النفسية والاجتماعية فى النصوص المسرحيـة للأطفال**. رسـالة ماجسـتير. معهد الدراسـات العليـا للطفولة. جامعة عين شمس.

منصور، طلعت والببلاوي، فيولا (١٩٨٩). **قائمة الضغوط النفسية للمعلمين.** القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية

يحيى، خوله (٢٠٠٣). إرشاد أسر ذوي الإعاقة. عمان: دار الفكر العربي.

American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed,). Washington, DC: American Psychiatric Association

Apter, S., (1982). *Troubled children troubled*. MSS Pergaman Press.

Bashir, A., Bashir, U., Lone., A. & Ahmed, Z. (2014). Challenges faced by families of autistic children. *International Journal of Interdisciplinary Research and Innovations*, 2, (1), 64-68.

Breslau, N., Weitaman, M. & Messenger, K. (1981). Psychological functioning of Disabled children. *Pediatrics*, 67,344-353.

Deci, E. & Ryan, R. (2008). Facilitating optimal motivation and psychological well-being across life, domains. *Canadian Psychology*, 49,(14), 23.

Dice, E. & Ryan, R.(2000).The" What" and" Why" of goal pursuits: Human needs and the self- determination of behavior. *Pychological Inquiry*,11,227-263.

Hanley, B., Tasse, M., Aman, M., & Pace, P. (2003). Psychometric prosperities & norms of the family need scale. *J. of Child & Family Studies*, 12, (l), 41-48.

Kaminsky, L. & Devey, D. (2001). Siblings relationships of children with autism. *J. of Autism and Developmental Disorders*, 31, (4) ,399-404

Kirk S., Gallagher, J. & Anastasiow, N. (2003). *Educating exceptional children*. New York: Hughton Mifflim Company.

Ladew, P.& Chevalier, M. (2009). Survival guide for families: Meeting the Special Needs of Children with Autism and Their Typically Developing Siblings. *The Exceptional Parent*.39,(12), 60-63.

Lock, R. & Finstein, R. (2009). Examining the need For autism sibling support groups in rural areas, *Rural Special Education Quarterly*, 28,(4),21-34.

Meyer, K., Ingersoll, B. & Hambrick, D. (2011). Factors influencing adjustment in siblings of children with autism spectrum disorder. Research in Autism Spectrum Disorders.5,(4), 1413- 1420.

Miao-c , chou.et.al (2005). Sleep problems among Taiwanese children with autism, their siblings and typically developing children. *Research in Autism Spectrum Disorders*.6, (2), 665- 672.

Powell, T. & Gallagher, P. (1993). *Brothers and sisters: A* special part of exceptional families (2 ed). Baltimore: Paul H. Brookes.

Shivers, C., Deisenroth, L. & Lounds, J. (2012). Patterns and predictors of anxiety among siblings of children with autism spectrum disorders. *J.Autism Development Disorders*. 1 (4), 241-264

Tomeny,T., Barry,T. & Bader,S. (2012). Are typically-developing siblings of children with an autism spectrum disorder at risk for behavioral ,emotional, and social maladjustment?. *Research in Autism Spectrum Disorders.* 6 (1), 508- 518.

Waldman, D., Perlman, S. & Garey, M.,(2015). Siblings of children with disabilities. *The Exceptional Parent*.45,(4), 16-19.

Westling,D. (1997). What parents of young children with mental disabilities want, *The Views of one Community Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*,12,(2)